وعلامة الحدوث تعالى عن ذلك فهو يجب لذلك الشيء وذلك با
باطل لما عرفت بالبرهان القاطع من وجوب قدمه وبقائه
وبالجملة لو ماثل تعالى شيئا من الحوادث لوجب له القدم للا
للالوهية والحدوث لغرض مماثلته للحوادث وذلك جمع بين
متنافيين ضرورة واما برهان وجوب قيامه بنفسه فلانه
لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعا
المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما
فليس بصفة والو احتاج الى مخصص لكان حادثا وقد قام
البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه قد تقدمت قيامه
تعالى بنفسه عبارة عن استغنائه تعالى جل وعلا عن المحل و
المخصص اما برهان وجوب استغنائه تعالى عن المحل اي
عن ذات اخرى يقوم بها فهو انه لو احتاج الى ذات اخرى
يقوم لزم ان يكون صفة لتلك الذات اذ لا يقوم بالذات
الا صفاتها ومولانا جل وعز يستحيل ان يكون صفة حتى
يحتاج الى محل تقوم به اذ لو كان صفة لزم ان لا يتصف
بصفات المعاني وهي القدرة والارادة والعلم والحيوة الى
اخرها لان الصفة ثبوتية اذ لو قبلت الصفة صفة اخرى
لزم ان لا تعرى عنها وعن ضدها ويلزم مثل ذلك في الصفة
الاخرى الحق قامت بها وهلم جرا او يلزم على الاتصاف الصفة

الاخرى

الاخرى التسلسل وهو محال فاذن الصفة لا تقبل ان تتصف
بصفة ثبوتية تقوم بها ومولانا جل وعز قد قام البر
البرهان القاطع على وجوب اتصافه بصفات المعاني و
الصفات المعنوية فيلزم ان يكون ذاتا علية موصوفا
بالصفات المرتفعة وليس في نفسه صفة لغيره تعالى عن
ذلك علوا كبيرا واما برهان وجوب استغنائه جل وعز
عن المخصص اي الفاعل فهو فلانه لو احتاج الى مخصص اي
الفاعل لكان حادثا وذلك محال لما عرفت بالبرهان القاطع
القاطع من وجوب قدمه تعالى وبقائه فتبين بهذين
البرهانين وجوب الغناء المطلق لمولانا جل وعز عن كل ما
سواه وهو معنى قيامه جل وعز بنفسه واما برهان و
وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لما
وجد شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ بعينات لو كان
له تعالى مماثل في الالوهية لزم ان لا يوجد شيء من الحوادث
والتالي معلوم البطلان بالضرورة وبيان لزوم ذلك انه
قد تقرر بالبرهان القطع وجوب عموم قدرته وارادته
بجميع الممكنات فلو كان ثم موجود يماثل له من القدرة
على ايجاد ممكن ما لمولانا جل وعز عند تعلق بد القدرتين
بايجاد ذلك الممكن ان لا يوجد بهما معا لاستحالة اثر و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)